يا ابا الحسن فدنا منه فقبله بين عينيه ومر
بيده المباركة عليه وقال اللهم انك نور السموات
والارض نور عليه بصره وكان كما تقدم ضعف
بصره اعني الشيخ فابصر وانفتحت عيناه
بقدرة الله عز وجل • فلما ابصر الشيخ نور
الدنيا قال حسبك الله يا محمد اشهد ان لا
اله الا الله وانك محمد رسول الله ففرح النبي
صلى الله عليه وسلم باسلامه • فقال يا رسول الله
ها انا احق بقومي ادعوهم الى الاسلام فاذن
اجابوا امرتهم بالحق بك واذا ابوا انتبذت
لحربهم • فقال النبي صلى الله عليه وسلم افعل
ما بدا لك فولى الشيخ يريد قومه • ثم اقبل
النبي صلى الله عليه وسلم على الامام علي وقال
يا ابا الحسن هذا اول مقتول يقتله قومه
ذبحا وهو داخل الجنة بلا عمل وسابقه لتعلم
ان علمي نبوتي وعلمه كهانته • قال فاقبل
الشيخ الى قومه وقال يا قوم قولوا معي لا اله
الا الله وقروا بان محمدا رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثم حدثهم بما فعل النبي صلى الله عليه
وسلم واخبرهم انه كسر صنمه فلما سمعوا ذلك
منه توثبوا اليه فقتلوه ولم يقولوا لا اله

الا الله محمد رسول الله • ورجع النبي صلى الله
عليه وسلم وابن عمه علي رضي الله عنه الى
الماء فاستسقيا وشربا وارتحلا الى حنينهما
وكان الناس قد اشتد قلقهم لابطائهما
عنهم وهموا ان يتبعوا اثرهما فمنعهم الزبير
ابن العوام من ذلك وقال اثبتوا ولا تخالفوا
ما امركم به رسول الله صلى الله عليه وسلم
فما كان الله ليهلك نبيه وليته وهم
كذلك اذ اشرف عليهم رسول الله صلى الله عليه
وسلم وابن عمه رضي الله عنه فسابق الناس
اليهما وجعلوا يسلمون عليهما فلما استقر بهما
المجلس حدثا اصحابهما بما كان
من امر الشيخ وما ظهر من خطابه وكبر صنمه
واسلامه فسر الناس بذلك وقالوا يا رسول
الله فما كان من عير قريش فقال لهم النبي صلى
الله عليه وسلم كونوا على اهبة من امركم فلا
شك ان القوم في غداة غد يصلون البكر
وعلى الماء ينزلون وصارت الناس في اماكنهم
ينتظرون ما وعدهم به نبيهم صلى الله عليه
وسلم قال ابو الحسن وسارت قريش
واما عيرهم مقبلين من الشام حتى قربوا من ماء

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)